

طبيعة المهمة : محاضرة

المقاييس : تاريخ الجزائر

15/1455/1505

الدرس ٢٠٤ : البحرانية الجزائرية من القرن 16 إلى أوائل القرن 19

- تعتبر الجزائر من الدول المتوسطية التي ارتبط تاريخها ارتباطا وثيقا بالبحر ونشاطه العسكري .
- تفرّد الأسطول الجزائري بدوره الحيوي في حماية الأمن القومي الجزائري والإسلامي .
- تملأ وتسليح الأسطول في العصر الحديث معتمدا على خبرة البحارة المحليين والعثمانيين .
- الدخول الأجنبي يفسر ندرة الفراع السياسيين وضعف المقاومة الجزائرية في الدفاع عن البلاد .
- جاء إقدام الإسبان على غزو الجزائر ابتداء من عام 1505 .
- السبب في ذلك راجع إلى التراء الساجم عن المعاهد الثمينة القادمة من أمريكا عامي 1503 و 1504 م .
- إصدار البابا الفرنسي مارتنة (1417-1431) والبابا ديغولا (1452) أوامرها للإنسان فائضا منها أن لها تخدم العالم المسيحي .
- طلبت الجزائر المساعدة من الأخوين باربوسا ، وقد انتهى هذا الدخول بإذهام الجزائر لحلم إسبانيول المباشر سنة 1519 م .
- بناء أسطول جزائري مثل في مثل هذه الظروف تحديا كبيرا .

- أمام هذه التحديات ، أقدمت الجزائر على بناء أسطولها البحري الذي من خلاله ستفرض وجودها بقوة عظمى على المستويين الإقليمي والتولي.

السياق التاريخي لانتاة البحرية الجزائرية

- القرمنة (الجهاد البحري) امتد المؤرخين الاستعماريين من ردود تاريخ الجزائر في العصر الحديث خطأ إلى القرمنة التي رُسُوْنها بلهوسية البحار ، والقرمنة المشتقة من الكلمة الإيطالية *corsa* وتعني التساقت البحرية لتأمين التجارة الدولية بمقابل مادي .
- كانت وسيلة تنافس للأسطول الجزائري ضد أساطيل الدول الأوروبية القوية وحلفاءهم المحليين .
- القرمنة هي نوع من الحرب المحدودة وهي شكل بديل لحرب الأساطيل البرية التي كانت سائدة في تلك الفترة وكان معترف بها إلى غاية إلغائها في مؤتمر فيينا عام 1815م في إطار محاصرة الأسطول الغربي للأسطول الجزائري .
- وأملت الجزائر تدهيم القرمنة وفرض إشرافها على مواردها .
- مارسها الأتراك العثمانيون والأكباريون والتهناري الذين اعتنقوا الإسلام .
- فالت وقفا على المباشرة العثمانية العالمية ، وترجم من ذلك أن فالت القرمنة نشاطا هاشميا على الحياة الجزائرية .
- نشاط القرمنة مستند الأمان والغايات ، ففي جهاد ليعين العثمانيين على تبرير فرضه سلطتهم على المجتمع الجزائري .

- زادت القرصنة من هيبة الجزائر بسبب قدرتها على الإضرار
بتجارة آفوه الدول الأوروبية .
- القوة البحرية الجزائرية تعززة كذلك بالمجرة الأندلسية
ففقدوا عن عملهم لجواسيس للأسطول الجزائري بحكم معرفتهم
لغة الأندلسية واللغة الأوربية ، عملوا بأعداد كبيرة
في تمويل العمل الملاحية وآلياته وتقنياته .

٢٥